. @ 362 @

(^ إن ا عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور (38) هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا (39) قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون) * * * * .

والقول الثالث : أن قوله : (^ وجاءكم النذير) كل ما ينذر ويخوف بها . وفي غريب التفسير : أنه الحمى . وقيل أيضا : هو العقل . .

وقوله : (^ فذوقوا فما للظالمين من نصير) أي : ناصر . .

قوله تعالى : (^ إن ا عالم غيب السموات والأرض) (الآية) ظاهر المعنى . قوله تعالى : (^ هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) أي : يخلف بعضكم بعضا ، وكل من تلا إنسانا ، وقام بعده فهو خليفته ، ولهذا سمي أبو بكر خليفة رسول ا ؛ لأنه قام بالأمر بعده ، وإلا فعند أهل العلم أن الرسول توفي ، ولم يستخلف أحدا . ومن هذا قول عمر رضي ا عنه حين حضرته الوفاة . وقيل له : استخلف . فقال : إن لم أستخلف فلم يستخلف رسول ا ، وإن استخلف فقد أستخلف أبو بكر ، وهذا قو ل ثابت عن عمر . .

وقوله : (^ فمن كفر فعليه كفره) أي : فعليه وبال كفره . .

وقوله : (^ ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا) أي : بغضا . وقيل : ما يوجب لهم المقت . .

وقوله سبحانه وتعالى : (^ ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا) أي : خسرانا . .

قوله تعالى : (^ قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون ا) أي : الذين جعلتموهم شركائي على زعمكم من الأصنام والملائكة . .

وقوله : (^ اروني ماذا خلقوا من الأرض) أي : أعلموني . .

وقوله : (^ أم لهم شرك في السموات) أي : شركة .